Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفوضى»، زار هرمان هيسيه وقال له: «لقد قرأت «*نظرة إلى الفوضى*» وأعجبت به كثيرا. لقد وجدت فيه دليلا على نظرة جادة متعمقة لم تصل بعد إلى بريطانيا، وكم أكون سعيدا لو استطعت أن أنشر هذه النظرة فى بلدى».

« سيد هارتا »

بعد انتهاء الحرب فى ربيع ١٩١٩، انسحب هيسيه إلى إقليم مونتانيولا فى سويسرا حيث عاش فى كازا كاموتسى حتى عام ١٩٣١، وهناك أصبح ناسكا. ونظرا لأنه كان طول حياته مهتما أشد الاهتمام بالحكمة الهندية والصينية (ولعل ذلك كان شيئا موروثا عن أبويه وأجداده) فقد اعتبروه بوذيا. وفى تلك الأثناء، أصدر كتابا بعنوان «*سيد هارتا*»، سجل فيه انطباعاته عن رحلته إلى الهند والصين. وقد صدر هذا الكتاب فى جزءين: الجزء الأول أهداه إلى الكاتب الفرنسى رومان رولان، والثانى أهداه إلى ابن عمه فيلهلم جوندرت المتخصص فى الحضارة اليابانية. وقد تمت ترجمة هذا الكتاب إلى أربع عشرة لغة هندية - وبعد أربعين عاما أصبح هذا الكتاب مرجعا لجميع أولئك الذين يأخذون الحياة على عواهنها كبطل القصة. وقد كتب هيسيه قائلا:

> «إن *سيد هارتا*» كتاب أوروبى تماما بالرغم من المكان الذى تدور فيه أحداثه. ورسالة هذا الكتاب تبدأ بالإنسان الفرد الذى تهتم به اهتماما أكثر جدية من أى تعلم أسيوى.
>
> إن «*سيد هارتا*» هو التعبير عن تحررى من الفكر الهندى. والطريق لتحررى من كل المسلمات يقود إلى سيد هارتا، وسيستمر بالطبع طريقى هذا طوال حياتى. لقد حاولت أن أجمع فيه كل ما تشترك فيه جميع الأديان وجميع الفضائل الإنسانية، وكل ما يرتفع فوق الاختلافات القومية والعنصرية، وكل ما يمكن أن يؤمن به كل جنس وكل فرد».

« ذئب البرارى »

لم يكن هيسيه يهتم كثيرا فى كتاباته بتصوير حياة المدينة الكبيرة، ولكنه واجه هذه المسألة فى روايته الشهيرة «*ذئب البرارى*». ويتفق النقاد على أن المواهب الأدبية التى أبرزها هيسيه فى هذه الرواية أكثر مما ظهر منها فى القصص التى كتبها قبل الأزمة التى صادفها فى حياته عند نشوب الحرب العالمية الأولى.